﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسيرُ الآيات (59-60)

(59) { إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

أي إنّ خلقَ عيسى من غيرِ أبٍ يشبهُ خلق آدمَ الّذي خلقه اللّه من ترابٍ بلا أبٍ ولا أمٍّ ثمّ قالَ له: كن، فكان، فليسَ خلقُ اللّهِ عيسى بلا أبٍ بأعجبَ من خلقِ آدم، فكيفَ يستنكرُ وجود عيسى من غيرِ أبٍ من يقرّ بوجودِ آدمَ من غير أبٍ ولا أم !

بل بالعكسِ خلقُ اللّه عيسى من غيرِ أبٍ آية من آياتِ اللّه الدّالة على تفرّده تعالى بالخلقِ والتّدبير وأنّ جميعَ الأسبابِ طوعُ مشيئته.

🔷 **ماذا نتعلّمُ من هذهِ الآية ؟**

نتعلّمُ الردَّ الحكيمَ على الخصمِ باستخدامِ مقاييسه ضدّه، وإقامةِ الحجّةِ عليه بمثلِ ما يحتجُّ به.

(60) { ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ }.

🔷 **ما معنى (الممترين)؟**

الشاكّين.

🔷 **هل يُعقل أن يكونَ النّبيّ ﷺ من الشّاكينَ في الأخبارِ الّتي يخبرهُ بها اللّه تعالى؟**

بالتّأكيدِ لا، جلَّ رسولُ اللّه ﷺ أن يكونَ مُمتريًا شاكًّا، لكن هذا الأسلوب:

- 🔸 للتّحريضِ والتّشجيعِ والتّحفيزِ على زيادةِ الثّباتِ والاطمئنانِ للحقّ.
- 🔸 وللتّعريضِ بالكفّارِ فهم الشّاكونَ في خبرِ اللّه.
- 🔸 ولِتضعَ جملة :(فلا تكن من المُمترين) قاعدة هامة: هي أنّ من قامت الأدلّةُ على صدقهِ في مسائلِ العقائدِ بالذّاتِ ومثيلاتها يجبُ الجزمُ بصحّته وأنّ ما عارضه باطل وكلّ شبهةٍ تؤكّده فاسدة.

🔷 **هل مرّت معنا آية تشبه آية (الحقّ من ربّك فلا تكن من الممترين)؟**

نعم، في سورةِ البقرةِ في قوله تعالى : **(فلا تكوننّ من الممترين)، والفرق :**

- ■ في سورة آلِ عمرانَ في كيفيةِ خلقِ آدمَ جاءت **(فلا تكن من الممترين).**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ في سورةِ البقرةِ وكذلك في سورةِ يونس كانَ السياقُ يتحدّثُ عن الشّكِّ، والشّكِّ في أمرٍ يتعلّقُ بالحياةِ وبالواقعِ وهو تحويلُ القبلة لذا جاءت بالتوكيدِ بنونٍ زائدة: (فلا تكوننّ) وليس: (فلا تكن).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner